MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

المنابر الشافعية في البحور الذهبية

Şafii Meşhebi
181539

د. نور علي محمود أحمد (*)

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وقابل التوب من التائبين، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أرسله ربه رحمة للعالمين وجعله إماماً للمتقين وخاتماً للأنبياء وسيداً للمرسلين، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه حفظة القرآن الكريم وحملة السنة الغراء، وعلى إخوانهم من المحدثين والعلماء ما بقيت الأرض والسماء ، فلقد أرسله الله تعالى على حين فترة من الرسل وضلالة من الناس، فمحى الله تعالى بمجيئه ظلمات الكفر والجهل، وهدى به إلى أقوم الطرق وأفضل السبل، وأوجب على العباد محبته وتوقيره، وافترض عليهم طاعته وتعظيمه، وجعل محبته سبحانه وتعالى في اتباعه وطاعته عز وجل في طاعته صلى الله عليه وسلم، قال تعالى:(**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**)(١)، وقال تعالى: (**مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا**)(٢)، ولقد عرف السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم للسنة قدرها ومكانتها، فبذلوا كل ما في وسعهم من أجل الحفاظ عليها، فأودعوها صدورهم وحكموها في كل شئونهم واستشهدوا بها في كل ما يعتريهم من نوازل وأحداث يرويها الخلف عن السلف، حتى وصلت إلينا كاملة ليس فيها تحريف أو ضياع،

(*) دكتوراه في الشريعة الإسلامية – كلية دار العلوم جامعة القاهرة.

(١) سورة آل عمران الآية ٣١.

(٢) سورة النساء الآية ٨٠.

01 Temmuz 2020

٥٦٨
Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi
Yeni Araştırmaları Merkezi

جامعة الفيوم

مجلة كلية دار العلوم

العدد ١١٧

ربيع ثاني ١٤٤٠ هـ - ديسمبر ٢٠١٨ م